تلاميذٌ ومؤمنونَ وقديسونَ ومسيحيونَ

قراءة الكتاب المقدس: مت ٥: ١؛ ٢٨: ١٩؛ ٢ كو ٦: ١٤-١٦؛ ١ كو ١: ٢؛ ١ بط ٤: ١٦

١. نحن تلاميذ المسيح، الذين يتبعون المسيح ويتعلمونه وفقًا للحقيقة التي في يسوع، وهي الحال الفعلية لحياة يسوع الإله-الإنسان المسجّلة في الأناجيل الأربعة؛ وهذا يعني اختبار المسيح في اختباراته حتى نصير تكاثره العضوي وتضاعفه ليكون له تعبير جماعي عن ذاته لمجده في الكنيسة وفي أورشليم الجديدة- مت ٥: ١؛ ٢٨: ١٩؛ أف ٤: ٢٠-٢٤؛ ٣: ٢١؛ إش ٤٣: ٧؛ رؤ ٢١: ١١:

أ. نحن نُتلمَذ من كوننا إنسانًا طبيعيًا إلى كوننا إلهًا-إنسانًا، نحيا الحياة الإلهية بإنكار حياتنا الطبيعية وفق نموذج المسيح بوصفه الله-الإنسان الأول؛ وهذا يعني تعلّم المسيح والتعليم فيه كما الحقيقة هي في يسوع، والتجدُّد في روح أذهاننا بكلمة الله لكي نصير إنسانًا جديدًا وجماعيًا- ع ٢٣؛ تث ١٧: ١٨-٢٠:

١- «إِنْ ثَبَتُّمْ فِي كَلاَمِي فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ تلاَمِيذِي. وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ»- يو ٨: ٣١-٣٢، ٣٦؛ ١٥: ٧.

٢- بالقراءة الصلواتية للكتاب المقدس وبامتلاك أذن تسمع ما يقوله الروح للكنائس من خلال خدمة الكلمة، نُتلمَذ من قِبَل الرب عبر التحوّل بتجديد أذهاننا- أف ٦: ١٧-١٨؛ رؤ ٢: ٧؛ رو ١٢: ٢؛ أف ٤: ٢٣.

٣- كي نتجدد في أذهاننا، علينا التخلّص من كل المفاهيم القديمة المتعلقة بأمور الحياة البشرية من خلال استقبال أفكار الله الجديدة بتعليم الكتاب المقدس وإنارة الروح القدس- مز ١١٩: ١٠٥، ١٣٠.

٤- لكي نكون تلاميذ الرب الذين يُخلَّصون في المسيح ذاته كحياة لنملك في الحياة على الشيطان والخطيئة والموت، يجب أن نُعاد تشكيلتنا بكلمة الله المقدسة لكي نُعلَّم ونُحكَم ونُدار ونُسيَّر بكلمة الله- رو ٥: ١٠، ١٧؛ تث ١٧: ١٧-٢٠؛ ٢ تي ٣: ١٥-١٧.

ب. تعلّم المسيح يعني أن نُستبدَل بالمسيح عن طريق أكل المسيح؛ الحقيقة التي في يسوع (حياة الله-الإنسان التي ليسوع الفرد) تصبح حقيقة جسد المسيح (حياة المسيح الجماعية بصفته الله-الناس) بأكلنا المسيح للتمتع به مصدرًا لتزويدنا وتنشيطنا وتقويتنا وتمكيننا، لكي نختار ونُنفّذ مشيئة الله لمجده في الكنيسة- يو ٦: ٥٧؛ إش ٧: ١٤-١٥؛ يو ١٧: ٤؛ عب ٥: ٨؛ في ٢: ٨؛ يو ٦: ٦٣؛ إر ١٥: ١٦؛ عب ٤: ١٦؛ رو ٥: ٥، ١٧؛ ١٢: ٢؛ ٢ كو ٥: ١٤؛ أف ٣: ٢٠-٢١.

ج. نحن نتعلم المسيح بأن يُوقظنا هو كل صباح لكي يكون لنا أذن ولسان المتعلّم لإعانة المتعَب بكلمة؛ نحن بصفتنا تلاميذ الرب ومتعلّميه، ينبغي أن نتكل عليه ونثق باسمه وألا نُولِّد نورنا الخاص- إش ٥٠: ٤-٥، ١٠-١١.

د. نحن نتعلم المسيح بوصفه الوديع والمتواضع بالقلب، وبصفته ذاك الذي نيره هيّن وحمله خفيف، والذي يعطينا ذاته راحةً (سلام كامل وإشباع تام) لنفوسنا- مت ١١: ٢٨-٣٠.

هـ. نحن نتعلم المسيح كسر اكتفائنا الساكن فينا لنعبّر عن صفات الله في فضائل بشرية مسيحية، نحياه لتعظيمه في كل نوع من البيئات والأوضاع والظروف- في ٤: ٥-١٣.

و. نحن نتعلم المسيح بصفته ذاك الذي يريد رحمة وفق قلبه المحبّ الغافر وروحه الراعية الساعية- مت ٩: ١٢-١٣.

© 2026 Living Stream Ministry

ز. رأى التلاميذ، الذين تبعوا الرب ثلاثة أعوام ونصفًا، ما فعله وكيف تصرّف وكيف تكلّم؛ وروح الحياة والحقيقة الذي نُفخ فيهم (يو ٢٠: ٢٢) سيرشدهم إلى كل حقيقة ما شاهدوه من الرب (١٦: ١٣).

ح. كان الرب يسوع شخصًا يحيا حياة بشرية في القيامة، لا بذاته، بل بمصدر آخر هو أبوه؛ وحين نحيا في بشريتنا بحياة أخرى، بحياة المسيح الساكن فينا، فإن هذا النوع من الحياة يجعلنا تلاميذًا حقيقيين للرب.

ط. لتلاميذ الرب الحضور الحقيقي لله الثالوث كفرحهم العظيم ليجعلهم أشخاصًا «يسوعيّي البشرية»، الذين يتّسمون بالحلاوة والسحر والجاذبية مع كل من يلتقون بهم، بلا خداع ولا رياء- مت ١: ٢٣؛ مز ٤٣: ٤؛ رو ١٤: ١٧؛ نح ٨: ١٠؛ في ١: ٢٥؛ ٤: ٥، ٨-٩؛ ١ تي ٤: ١٥-١٦.

ي. تتلمَذ أتباع المسيح من خلال حياته البشرية على الأرض كنموذج الله-الإنسان- يحيا الله بإنكار ذاته في البشرية (يو ٥: ١٩، ٣٠)، قلَب مفهومهم عن الإنسان (في ٣: ١٠؛ ١: ٢١أ).

ك. «كنت في الاسترداد أراقب كيف يتصرف الأخ واتشمان ني لمدة ثماني عشرة سنة. كل ما رأيته فيه صار أمورًا تُتلمذني» (The Vital Groups، ص. ١٨).

٢. نحن مؤمنون بالمسيح، الذين لهم حياة ويحيون بإيمان ابن الله؛ الإيمان يُبطلنا نحن ويجعلنا نحيا الله ونُعبر عنه ونقدم الله للناس- ٢ كو ٦: ١٤-١٦؛ رو ١: ١٧؛ عب ١١: ٦؛ غل ٢: ٢٠:

أ. المؤمنون بالمسيح (يو ٣: ١٥-١٦) قد نُقلوا من آدم إلى المسيح (١ كو ١٥: ٢٢)، وقد وُلدوا من جديد ليكونوا خليقة جديدة في المسيح (٢ كو ٥: ١٧)، وهم متحدون بالمسيح في حياته الأبدية، ومتّحدون به ليكونوا روحًا واحدًا معه (١ كو ٦: ١٧):

١- بصفتنا مؤمنين بالمسيح، قد وُلدنا مرتين؛ وُلدنا المرة الأولى لنكون الإنسان الطبيعي، لكن ذات يوم وُلدنا ثانية كيما نولد من جديد بالحياة الإلهية الأبدية- يو ٣: ٦-٧.

٢- شهادة ميلادنا الثانية تُرى في رومية ٨: ١٦، الذي يقول إن الروح يشهد مع روحنا أننا أولاد الله؛ شهادة ميلادنا الإلهية والسرّية هي روح مضاعف، الروح مع روحنا الذي صار روحًا واحدًا مع الرب.

ب. حين يسمع الإنسان المسيح ويعرفه ويقدّره ويثمّنه، يُحرّك المسيحُ الإيمانَ في الإنسان ليُمكّنه من الإيمان به؛ وهكذا يصير المسيح الإيمانَ في الإنسان الذي يؤمن به- عب ١٢: ٢.

ج. الإيمان يأتي من سماع الكلمة؛ حين نسمع المسيح ونتصل به كالكلمة الحية لله في الكلمة المكتوبة لله، يصير هو الكلمة المُطبَّقة كالروح المُوزَّع فينا لنكون إيماننا؛ وهكذا فإن الله المُجسَّد في المسيح والمُدرَك بصفته الروح الممتزج بروحنا هو الإيمان- رو ١٠: ١٧؛ يو ١: ١؛ ٥: ٣٩-٤٠؛ ٦: ٦٣.

د. سماع الإيمان يُوقظ تقديرنا المحبّ، وكلّما أحببنا الرب أكثر، زاد عمل الإيمان ليُدخلنا في الغنى والربح من الروح الكلي الشمول- غل ٣: ٢، ٥؛ ٥: ٦.

هـ. تقول رومية ١٢: ٣: «أَنْ لاَ يَرْتَئِيَ فَوْقَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَئِيَ بَلْ يَرْتَئِيَ إِلَى التَّعَقُّلِ كَمَا قَسَمَ اللهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِقْدَاراً مِنَ الإِيمَانِ »:

١- أن يرتئي أحدنا في نفسه فوق ما ينبغي بلا عقل رصين هو شيء يُبطل النظام الصحيح لحياة الجسد؛ منحنا الله الإيمان ذاته في النوعية لا في الكمية؛ مسألة الكمية تعتمد على كيفية نمونا؛ فإن نمَونا اليوم كما نما الرسول بولس، سيتعاظم كثيرًا نصيب الإيمان الذي نتلقاه.

© 2026 Living Stream Ministry

٢- كم من الإيمان يُقسّمه الله لنا يعتمد على موقفنا؛ فإن لم نكن رصيني التفكير (بأن نرتئي في أنفسنا فوق ما ينبغي، وعدم اعتبار الآخرين أفضل منا، وظن أننا شيء ونحن لا شيء)، فلن يزيد الله تقسيمه للإيمان لنا، وربما حتى يُقلّصه- في ٢: ٢-٣؛ غل ٦: ٣؛ ١ كو ٨: ١-٣.

و. نحن بصفتنا مؤمنين نحيا بالإيمان في العلاقات التالية مع المسيح:

١- المسيح هو الكرمة ونحن أغصانه- يو ١٥: ١-٨.

٢- المسيح هو الرأس ونحن أعضاؤه- ١ كو ١٢: ٢٧.

٣- المسيح هو نسمة الحياة وماء الحياة وخبز الحياة، ونحن متنفسوه وآكلوه وشاربوه- يو ٢٠: ٢٢؛ ٤: ١٠، ١٤؛ ٧: ٣٧-٣٩أ؛ ٦: ٣٥، ٥١-٦٣، ٦٨.

٤- المسيح هو العريس ونحن عروسه- يو ٣: ٢٩؛ أف ٥: ٢٥-٢٧؛ رؤ ١٩: ٧-٩؛ ٢ كو ١١: ٢-٣.

٥- المسيح هو أبو الأيتام ونحن الأيتام الذين صاروا أولاده، نتمتع برعايته ونجدته التي تتضمن إنقاذه وخلاصه كل يوم- يو ١٤: ١٨؛ مز ٦٨: ٥-٦؛ إش ٩: ٦؛ ٢٢: ١٩-٢٢؛ يو ١: ١٢-١٣؛ ١٤: ١٠؛ مز ١٠٧: ١-٤٣؛ ١١٠: ٤؛ رؤ ٢: ١، ٧؛ عب ٧: ٢٥؛ رو ٥: ١٠.

٦- المسيح هو طبيبنا ونحن مرضاه، نتمتع به كشافينا لتكون لنا المغفرة والتمتع والفرح والشبع والحرية- خر ١٥: ٢٣-٢٦؛ مر ٢: ١ - ٣: ٦.

٧- المسيح هو نور العالم ونحن أتباعه لنتمتع بنور الحياة ونكون ناشريه لنشر النور الإلهي- يو ٨: ١٢؛ مت ٥: ١٤-١٦؛ في ٢: ١٢-١٦؛ ١ يو ١: ٥، ٧، ٩؛ رؤ ٢١: ٢٣.

٣. نحن قديسو الله، الذين قد فُرزوا وقُدِّسوا لله- رو ١: ٧؛ ١ كو ١: ٢، ٣٠؛ قارن مع عد ٦: ١-٩:

أ. قد قُدِّسنا بدمه الفادي وضعيًا- عب ١٣: ١٢.

ب. نحن نُقدَّس بطبيعته القدوسة طبعيًا- ٢ تس ٢: ١٣؛ عب ٢: ١٠-١١؛ ١ كو ٦: ١١؛ أف ٥: ٢٦؛ ١ تس ٥: ٢٣-٢٤.

٤. نحن مسيحيون، المسيح-الناس، الذين هم متحدون بالمسيح، لنا المسيح بصفته المحتوى الوافر الغنى في اتحاد عضوي معه، كيما نحياه لتعظيمه في حياتنا اليومية- أع ١١: ٢٦؛ ٢٦: ٢٨؛ ١ بط ٤: ١٦؛ ١ كو ٦: ١٧؛ ٢ كو ٤: ٧؛ في ١: ١٩-٢١أ:

أ. هدف كوننا مسيحيين والمصير الذي رسمه الله لنا في تدبيره هو أن نسلك بالروح لكي نحيا المسيح لمجد الله وتعبيره- غل ٢: ٢٠؛ ٥: ١٦، ٢٥؛ ٦: ١٧؛ إش ٤٣: ٧؛ ١ كو ٦: ٢٠؛ ١٠: ٣١.

ب. لكل مسيحي على هذه الأرض رحلة خاصة عيّنها له الرب بوصفه عضوًا وظيفيًا في المسيح لبنيان جسده؛ عليه أن يسلك هو هذه الرحلة بنفسه؛ لا أحد يستطيع أن يحلّ محلّه، ولا يستطيع هو أن يحلّ محل أحد آخر- أع ١٣: ٢٢، ٢٥، ٣٦؛ ٢٠: ٢٤؛ ١ كو ٩: ٢٤؛ ١٢: ١٤-٢٢؛ ٢ تي ٤: ٧-٨.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الأول اليوم الأول

التغذية الصباحية

مت ٩: ٩ وَفِيمَا يَسُوعُ مُجْتَازٌ مِنْ هُنَاكَ، رَأَى إِنْسَانًا جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ الْجِبَايَةِ، اسْمُهُ مَتَّى. فَقَالَ لَهُ: «اتْبَعْنِي». فَقَامَ وَتَبِعَهُ.

١١: ٢٩ اِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ.

أولًا، يُشار إلى المؤمنين بأنهم تلاميذ. تُستخدم كلمة تلاميذ كثيرًا في الأناجيل وفي سفر الأعمال، لكنها لا تُستخدم على الإطلاق في الرسائل... [في متّى ٥: ١]، عندما جلس المسيح على الجبل، جاء إليه تلاميذه، وليس الجموع، ليكونوا مستمعيه... فالجموع التي اجتمعت حوله كانت الدائرة الخارجية، لكن تلاميذه كانوا الدائرة الداخلية. هؤلاء التلاميذ كانوا مؤمنين يهودًا. ومع ذلك، عندما كانوا على الجبل يستمعون إلى مرسوم دستور الملكوت، لم يكونوا ممثلي الشعب اليهودي بل ممثلي مؤمني العهد الجديد. ففي متى ٢٨: ١٩ قال الرب يسوع لتلاميذه أن يذهبوا ويتلمذوا جميع الأمم، أي الأمم غير اليهود. هذا يعني أن الأمم سيتحولون إلى تلاميذ. لذلك، فإن كلًا من المؤمنين اليهود والأمم هم تلاميذ.

قراءة اليوم

التلاميذ هم الذين يتبعون المسيح. ففي خدمته، قال الرب يسوع للناس أن يتوبوا، لأن ملكوت الله قد اقترب (مر ١: ١٥؛ مت ٤: ١٧). وعندما تاب البعض، أو كانت لديهم الرغبة في الذهاب معه، قال لهم: «هَلُمَّ وَرَائِي» (مت ٤: ١٩؛ ٩: ٩؛ ١٩: ٢١؛ لو ٩: ٥٩).

التلاميذ هم أيضًا الذين يتعلمون من المسيح. ففي متّى ١١: ٢٩ قال الرب يسوع: «اِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي». الانضباط والتلمذة مطلوبان لكل من اتباع المسيح والتعلم منه. لا يمكننا اتباعه أو التعلم منه دون أن نتتلمذ. نحن بحاجة خاصة لأن نتتلمذ كي نتعلم من المسيح.

نحن نتتلمذ كي نُنقل من كوننا إنسانًا طبيعيًا إلى كوننا الله-الإنسان، نعيش الحياة الإلهية بإنكار حياتنا الطبيعية وفقًا لمثال المسيح بصفته الله-الإنسان الأول (مت ٢٨: ١٩). لقد جاء الشباب إلى التدريب بدوام كامل ليس ليتدربوا في الفهم البشري بل كي يتتلمذوا في الفهم الإلهي. وبينما أساعدهم ليكونوا متتلمذين، أنا أيضًا أتتلمذ يومًا بعد يوم في جوانب عديدة لأحيا الحياة الإلهية بإنكار حياتي الطبيعية.

ينبغي لنا أن نحيا مثل هذه الحياة وفقًا لمثال المسيح بصفته الله-الإنسان الأول. عندما كان المسيح على هذه الأرض، أنكر حياته الطبيعية، أنكر نفسه. وقد قال إن كل ما يتكلم به لم يكن كلامه بل كلام الآب الذي أرسله (يو ١٤: ٢٤). لم يفعل أي شيء قط من نفسه (٥: ١٩، ٣٠). فقد فعل كل شيء نابعًا من الآب المُرسِل وبواسطة الآب المُرْسِل. لم يكن هو المُرْسِل بل المُرْسَل. لم يعش هو ذاته؛ بل عاش المُرسِل، الآب (٦: ٥٧). هذا هو نموذج الله-الإنسان الأول.

لم يكن هناك مثل هذا الإنسان قط في كل التاريخ البشري... بعد تجسد الله كان هناك إنسان خاص على الأرض كان الله-الإنسان. هذا الله-الإنسان لم يعش حياته البشرية. بل عاش الحياة الإلهية، الله نفسه، بإنكار حياته البشرية. لقد دعا الرب البعض كي يتبعوه فقط ليروا كيف عاش ليظهر لهم نموذج الله-الإنسان. وقد رأوا هذا النموذج لمدة ثلاث سنوات ونصف وتتلمذوا بواسطته. وفي الحياة الكنسية نحن أيضًا نتتلمذ بواسطة الرب. الحياة الكنسية هي حياة تلمذة لتلمذتنا من كوننا إنسانًا طبيعيًا إلى كوننا الله-الإنسان. الله لا يهتم بما إذا كنت إنسانًا صالحًا أم إنسانًا سيئًا، لأن كل ما في إنسانك الطبيعي، صالحًا كان أم سيئًا، يجب أن يذهب إلى الصليب. يجب أن يتتلمذ جميع الأشخاص الطبيعيين حتى الصليب لأن لدينا شخصًا آخر فينا. لدينا حياة أخرى وطبيعة أخرى، كلتاهما إلهيتان، وعلينا أن نحيا بموجبهما.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الأول اليوم الثاني

التغذية الصباحية

رو ١٢: ٢ وَلاَ تُشَاكِلُوا هذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ.

أف ٤: ٢٣ وَتَتَجَدَّدُوا بِرُوحِ ذِهْنِكُمْ.

لا ينبغي لنا أن نشاكل هذا الدهر. هذا يعني أنه لا ينبغي لنا أن نكون عصريين. بل ينبغي أن نتغير بتجديد الذهن... فالتجديد الذي تعلّمه الكتب المقدسة هو تجديد الذهن؛ إنه أمر يتعلق بالكامل بالذهن. الذهن هو طريقة تفكيرنا، وفلسفتنا، ومفاهيمنا الدينية، ووجهات نظرنا المتعلقة بالناس والأشياء، إلخ. نحن بحاجة إلى التجديد بشكل أساسي في ذهننا.

تقول أفسس ٤: ٢٣: «وَتَتَجَدَّدُوا بِرُوحِ ذِهْنِكُمْ». الآية السابقة تقول أن تخلعوا الإنسان العتيق (الآية ٢٢)، والآية التالية تقول أن تلبسوا الإنسان الجديد (الآية ٢٤)... روح ذهننا هو الروح المولود ثانية الممتزج بروح الله المنتشر في ذهننا ليمارس السيطرة عليه. بهذه الطريقة يتجدد ذهننا. علاوة على ذلك، تقول رومية ٨: ٦، «اهْتِمَامَ الرُّوحِ هُوَ حَيَاةٌ وَسَلاَمٌ». هذا يظهر لنا أيضًا أهمية ذهننا. يمكن لذهننا أن يتجدد فقط عن طريق وضعه على الروح.

قراءة اليوم

ليس هذا فقط، بل إن العهد الجديد يعلّمنا أن يكون فينا هذا الذهن الذي كان أيضًا في المسيح يسوع (في ٢: ٥). هذا يعادل اتخاذ ذهن المسيح يسوع بصفته ذهنًا لنا. بالولادة الثانية لدينا حياة الله، وبالتقديس نشترك في طبيعة الله، وبالتجديد لدينا تغيير في ذهننا.

إن طريقة التجديد تكمن في الصلاة وفي قراءة الكتب المقدسة، لأنه كي نتجدد في ذهننا يجب علينا التخلص من جميع مفاهيمنا العتيقة المتعلقة بأمور الحياة البشرية وأن نصبح جددًا مرة أخرى بتعليم الكتب المقدسة واستنارة الروح القدس. عندما تقرأ الكتاب المقدس وتصبح ملمًا به، سينيرك الروح القدس ويهديك. عندما يأتي الروح القدس لينيرك بينما تصلي وتقرأ الكلمة يومًا بعد يوم، فإن الذهن فيك يتغير من العتيق إلى الجديد. وتكون نظرتك مختلفة، ويتجدد كيانك.

مثل هذا التجديد للذهن يؤدي إلى تحول المؤمنين في حياتهم الروحية. تشير تيطس ٣: ٥ إلى غسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس. غسل الميلاد الثاني يغسل حياتنا العتيقة؛ وتدريجيًا بعد ذلك، يغير تجديد الروح القدس ذهننا. عندما يتجدد ذهننا، يتحول كياننا بالكامل. هذا هو التحول بتجديد الذهن. يزيل غسل الميلاد الثاني كل الأشياء في الطبيعة العتيقة لإنساننا العتيق، بينما يعطي تجديد الروح القدس الأمور الجديدة، الجوهر الإلهي للإنسان الجديد في كياننا. من خلال هذا نتحول من الحالة العتيقة التي كنا فيها إلى حالة جديدة تمامًا، من حالة الخليقة العتيقة إلى حالة الخليقة الجديدة.

اليوم مشكلتنا ترجع في معظمها إلى ذهننا... ففي بعض الأحيان عندما يكون لدى شخص ما خطأ ما في ذهنه، يبدأ في تكوين تخيلات جامحة. قد تبدأ الزوجة في البكاء عندما تنغمس في خيالها الجامح. كل هذه الأمور مرتبطة بالذهن. الله نفسه أصبح حياتنا، وهو يغير طباعنا، وهو أيضًا يجدد ذهننا. وهكذا، يمكن أن تكون لدينا المفاهيم السليمة ويمكننا السعي وراء المسيح بطريقة صحيحة... طباعنا بحاجة إلى أن تُقدَّس حتى نتمكن من الاشتراك في طبيعة الله المقدسة؛ وذهننا بحاجة أيضًا إلى أن يتجدد حتى نتمكن من التحول في حياتنا الروحية. هذا هو الخلاص الذي يقدمه الله لنا في الجانب العضوي من خلاصه.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الأول اليوم الثالث

التغذية الصباحية

رو ١٢: ٥ هكَذَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ: جَسَدٌ وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاءٌ بَعْضًا لِبَعْضٍ، كُلُّ وَاحِدٍ لِلآخَرِ.
في ٣: ١٠ لأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَشَرِكَةَ آلاَمِهِ، مُتَشَبِّهًا بِمَوْتِهِ.

[قد] يعتبر البعض أن الاسترداد هو من أجل استرداد الكنائس المحلّية. أقول نعم ولكن... الكنائس المحلّية هي أكثر من اللازم في التعبير عن الأمور المادّية. عليك أن ترتب الشيوخ وتعيّن الشمامسة للاعتناء بالكثير من الشؤون الخارجية. ولكن مع جسد المسيح لا توجد أمور مادية. الكنائس المحلّية هي تقريبًا تسعون بالمئة مادية، لكن ينبغي أن تكون لأجل شيء روحي، وهذا الشيء الروحي هو جسد المسيح.

إن حقيقة جسد المسيح هي نوع من العيش الجماعي، وليس عيشًا بواسطة أي فرد. هذا العيش الجماعي هو مجموع العديد من القديسين الذين تم فداؤهم، وتجديدهم، وتقديسهم، وتحويلهم بواسطة الله المُعَدّ والمكتمل في داخلهم. وبواسطة سكنى الله المكتمل هذا، تم جعل أولئك القديسين المفديين الله-الناس الحقيقيين.

قراءة اليوم

في الولادة الثانية، يُجْعَل الإنسان الله-الإنسان، ولكنه ليس الله-الإنسان الناضج... الإجراء في عمل الكنيسة هو الإنجاب، والتغذية، ثم التعليم والتكميل لكي يكون القديسون ناضجين كي يُبنَوا في الكنائس المحلّية لأجل بنيان جسد المسيح.

نحن نعلم أن الله صار إنسانًا ليكون الله-الإنسان... وقد ظهر لتلاميذه وللناس بصفته إنسانًا حقيقيًا... ومع ذلك فإن هذا الإنسان لم يكن ليعيش بنفسه، بحياته البشرية الخاصة. بل إنه رفض حياته البشرية. لقد أنكر نفسه... وقال لنا إن كل ما فعله وكل ما تكلم به لم يكن من نفسه بل من الآب الذي أرسله (يو ١٤: ١٠، ٢٤). لقد كان إنسانًا حقيقيًا يعيش هناك، ومع ذلك كان يموت عن حياته الطبيعية... هذا الموت عن حياته الطبيعية هو الصليب، وعيشه بالحياة الإلهية هو في القيامة.

[كان يسوع كائنًا بشريًا، إنسانًا حقيقيًا]، ولكنه لم يعش بهذا الإنسان الحقيقي. وبدلًا من ذلك، أبقى على ذلك الإنسان الحقيقي على الصليب. ثم، بمفهوم القيامة، عاش حياة الله. إن حياة الله بكل صفاتها يتم عيشها في داخل هذا الله-الإنسان يسوع وقد تم التعبير عنها بصفتها فضائل الله-الإنسان هذا.

هذه الحياة [في إنسان فردي، يسوع المسيح]، قد تكررت الآن، وتكاثرت، في العديد من الناس الذين نالوا الفداء وولدوا ثانية والذين يمتلكون الآن الحياة الإلهية في داخلهم... إن حقيقة جسد المسيح هي العيش الجماعي بواسطة الله-الناس المكمّلين، الذين هم أناس حقيقيون ولكنهم لا يعيشون بحياتهم بل بحياة الله المُعَدّ، الذي يتم التعبير عن صفاته من خلال فضائلهم.

بولس عاش بالموت كي يعيش [قارن مع غل ٢: ٢٠]. كان يموت عن إنسانه الطبيعي ويعيش بإنسانه الجديد بالحياة الإلهية. لذلك قال إنه بالزاد الوافر لروح يسوع المسيح، عاش وعظّم المسيح (في ١: ١٩-٢٠).

إن حقيقة جسد المسيح ليست مجرد عيش جماعي بل عيش امتزاجي... هذا العيش لم يكتمل؛ بل هو مستمر... مثل هذا العيش الامتزاجي هو في قيامة المسيح، وحقيقة هذه القيامة هي الروح.

إذا كان بيننا، إن لم يكن بالكامل فعلى الأقل جزئيًا، مثل هذا العيش، فإن حقيقة جسد المسيح هي بيننا... وأي شخص يعيش مثل هذه الحياة الامتزاجية لن يكون أبدًا مصدر إزعاج لأي أحد. فقد تم إنقاذهم وإخراجهم من أنفسهم وتحولوا وتكملوا. لن يحتقروا أو يدينوا أحدًا، ولن يضايقهم الآخرون. ولن يكون لهم أي علاقة بالخلاف أو التمرد أو الانقسام. وبدلًا من ذلك، سيكونون هنا في الاسترداد بصفتهم الذروة، جبل صهيون، في أورشليم.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الأول اليوم الرابع

التغذية الصباحية

يو ١: ١٢-١٣ وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ. اَلَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ، وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ، بَلْ مِنَ اللهِ.

رو ١٢: ٣ ...أَنْ لاَ يَرْتَئِيَ فَوْقَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَئِيَ، بَلْ يَرْتَئِيَ إِلَى التَّعَقُّلِ، كَمَا قَسَمَ اللهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِقْدَارًا مِنَ الإِيمَانِ.

إنّ مسمّى «المؤمنين» يُطلَق على أولئك الذين آمنوا بالمسيح بصفته ابن الله وفقًا لتدبير عهد الله الجديد... وأي شخص ليس لديه إيمان بالمسيح فهو بالتأكيد ليس مؤمنًا.

المؤمنون هم الذين قبلوا المسيح بصفته حياتهم المولِّدة ليصيروا أولادًا لله. فالإيمان بالمسيح يعادل قبوله؛ وعندما نؤمن بالمسيح، فنحن نقبله. نحن نقبله عن طريق الإيمان به.

قراءة اليوم

نحن خليقة الله الجديدة والمولودة ثانيةً، المتحدة بالمسيح في حياته الإلهية، والمقترنة بالمسيح روحًا واحدًا (٢ كو ٥: ١٧؛ ١ كو ٦: ١٧). لسنا مجرد أشخاص مولودين في الخليقة القديمة؛ بل وُلِدنا مرتين. كانت المرة الأولى من والدينا لنكون الخليقة القديمة، حيث وُلِدنا لنكون الإنسان الطبيعي، ولكن في يوم من الأيام وُلِدنا ثانيةً. إنّ شهادة ميلادنا هي وثيقة هامة ورسمية تسجّل تاريخ ميلادنا الجسدي، أمّا شهادة ميلادنا الثانية الروحية فنجدها في رومية ٨: ١٦، والتي تقول إنّ الروح نفسه يشهد لأرواحنا أننا أولاد الله. شهادة ميلادنا هي روح مضاعف: الروح القدس مع روحنا.

وفقًا لرومية ١٠: ١٧، فإن الإيمان يأتي من السماع للكلمة. وبالتالي، فإن مصدر الإيمان هو الكلمة... وهناك ثلاثة جوانب للكلمة: أولًا، هناك كلمة الله المكتوبة- الكتاب المقدس (يو ١٠: ٣٥). ثم هناك كلمة الله الحيّة- المسيح (يو ١: ١). وأخيرًا، هناك كلمة الله المطبّقة- الروح (أف ٦: ١٧؛ يو ٦: ٦٣).

الكتاب المقدس هو الكلمة المكتوبة، والمسيح هو الكلمة الحيّة. ولكن بدون الروح، لا يمكن تطبيق الكلمة الحيّة علينا. فالكلمة الحيّة تصير الكلمة المطبّقة من خلال الروح. إنّ لله نوعًا واحدًا فقط من الكلمة: يتكلّم أولًا، وما تكلّم به كُتِب في كتاب، وهذا الكتاب هو الكتاب المقدس.

لدينا مثل هذه الكلمة، ولكن ليس لكثيرين استفادة حقيقية منها. ولهذا السبب يتعيّن علينا إمّا أن نقرأ أو نسمع الكتاب المقدس. وفي كل أسبوع نجتمع معًا عدة مرات فقط لنقرأ ونتكلّم ونسمع الكلمة. وعندما تُقال كلمة الكتاب المقدس لنا ونسمعها، فإن الكلمة المكتوبة تصير في الحال الكلمة الحيّة، وهذا هو المسيح. وعندما تُطبَّق الكلمة الحيّة علينا ونقبلها، تصير كلمة الروح. وحينئذٍ تكون كلمة الروح هذه التي سمعناها هي مصدر إيماننا. فالإيمان يأتي من سماع هذه الكلمة المطبّقة بواسطة الروح من خلال المسيح الحي المنبثق من الكتاب المقدس المكتوب.

إذا كنت تظن أنك أكبر من بولس في مقدار الإيمان، فأنت واهم؛ أنت لا تفكر بعقلانية وصواب (رو ١٢: ٣). أمّا إذا كنت رزينًا وصاحي العقل حقًا، فستقول: «الأخ بولس جبل عظيم، وأنا مجرد حصاة صغيرة»... إنّ التفكير بامتياز في أنفسنا فوق ما ينبغي دون عقل رزين هو إلغاء للنظام الصحيح لحياة الجسد.

في رومية ١٢، يتعامل بولس مع ممارسة حياة الجسد... فالله لم يخصّص الإيمان لنا فحسب، بل قسّمه لنا أيضًا. لقد أعطانا نفس الإيمان من حيث النوعية والجودة، ولكن ليس من حيث الكمية. فمسألة الكمية تعتمد على كيفية نموك؛ فإذا نَمَوْت اليوم كما نَما الرسول بولس، فإن نصيب الإيمان الذي تتلقاه سيتسع جدًا. لقد خصّص الله لنا الإيمان أولًا في النوعية، ثم قسّمه لنا في الكمية. ونوع الإيمان الذي لديك يعتمد على قسمة الله له.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الأول اليوم الخامس

التغذية الصباحية

١ كو ١: ٢ إِلَى كَنِيسَةِ اللهِ الَّتِي فِي كُورِنْثُوسَ، الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُوِّينَ قِدِّيسِينَ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ مَكَانٍ...

٢ تس ٢: ١٣ وَأَمَّا نَحْنُ فَيَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَشْكُرَ اللهَ كُلَّ حِينٍ لأَجْلِكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنَ الرَّبِّ، أَنَّ اللهَ اخْتَارَكُمْ مِنَ الْبَدْءِ لِلْخَلاَصِ، بِتَقْدِيسِ الرُّوحِ وَتَصْدِيقِ الْحَقِّ.

يشير مصطلح قديسين إلى أولئك الذين أُفرزوا وتقدّسوا لله... فالمؤمنون في المسيح هم «الْمَدْعُوِّينَ قِدِّيسِينَ» (١ كو ١: ٢)؛ وهم لم يُدعوا ليكونوا قديسين، بل هم قديسون وضعيًا، فهذا تقديس في الوضع بهدف الوصول إلى التقديس في الطبع.

ووفقًا للقواعد النحوية... «إِلَى كَنِيسَةِ اللهِ» جاءت بدلًا مطابقًا لـ «الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ» (الآية ٢). وهذا يشير إلى أنّ «كَنِيسَةِ اللهِ» تساوي «الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ». وهذا يدل بقوّة على أنّ الكنيسة هي تأليف وتجمّع من القديسين، وأنّ القديسين هم المكوّنون للكنيسة... ففرديًا، نحن القديسون؛ وجماعيًا، نحن الكنيسة.

قراءة اليوم

المسيح هو العنصر والحيّز الذي أفرزنا لله وجعلنا مُقدَّسين له عندما آمنا به، أي عندما أُدخِلنا في اتحاد عضوي معه من خلال إيماننا به.

القداسة في الحقيقة هي الله ذاته، والله مجسّد في المسيح. لذلك، المسيح هو قداستنا... ومن خلال فداء المسيح، وضعنا الله في المسيح. والآن وقد صرنا في المسيح، الذي هو الحيّز والعنصر للقداسة، فإننا مُقدَّسون وجُعِلنا قديسين.

وبصفتنا قديسين، قد قُدِّسنا بالمسيح من خلال دمه الفادي وضعيًا... فقد احتمل جسد المسيح موت الصليب خارج الباب، وأُدخِل دمه إلى قدس الأقداس لأجل تقديسنا (عب ١٣: ١١-١٢). وتكشف رسالة العبرانيين أنّ دعوة الله السماوية هي ليجعلنا شعبًا سماويًا (٣: ١)، شعبًا مقدسًا لله. المسيح هو المُقدِّس (٢: ١١). لقد احتمل موت الصليب، وسُفِك دمه عليه، ودخل قدس الأقداس بدمه (٩: ١٢) لكي يكون قادرًا على عمل التقديس بواسطة الخدمة السماوية (٨: ٢، ٦) لكهنوته السماوي (٧: ٢٦) ولكي ندخل نحن «إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ» (٦: ١٩) بدمه لنشترك فيه بصفته المُقدِّس السماوي.

دم المسيح الفادي يقدّسنا وضعيًا.

وبصفتنا قديسين، نحن أيضًا نُقدَّس في الطبع بواسطة الروح القدس مع طبيعة الله المقدسة. الروح القدس يغيّر طبعنا عن طريق جعله يمتزج مع طبع الله المقدس. هذا هو التقديس الشخصي... وهذا الموضوع هو عملية طويلة، تبدأ بالولادة الثانية (١ بط ١: ٢-٣؛ تي ٣: ٥)، وتمر بكل الحياة المسيحية (١ تس ٤: ٣؛ عب ١٢: ١٤؛ أف ٥: ٢٦)، وتصل إلى الاكتمال في وقت الاختطاف، عند نضج الحياة (١ تس ٥: ٢٣).

وآية أخرى تتكلّم عن التقديس في الطبع هي ٢ تسالونيكي ٢: ١٣... الخلاص الذي اختارنا الله له هو خلاص وتقديس الروح... وفيما الروح القدس يقدّسنا، فإن الله يخلّصنا. لذلك، نحن نُخلَّص في تقديس الروح. وتقديس الروح هذا هو في الحقيقة التّحوّل الإلهي. وبهذا نَخلُص تمامًا من كل ما هو عتيق وسلبي، ونصبح خليقة جديدة لنربح مجد الرب.

في كل يوم نحن نُقدَّس، والذي يقدسنا هو الروح... طوال اليوم يقدسنا الروح، ممثّلًا ومطبّقًا علينا ما خطط له الآب وما أتمّه الابن. لقد أُوكِلت إلى الروح مهمة تقديسنا؛ وقد أُعطي لنا لغرض إكمال عمل التقديس. وبصفتنا قديسين، لدينا مُقدِّس عملي، حيّ، وشخصي.

© 2026 Living Stream Ministry

الأسبوع الأول اليوم السادس

التغذية الصباحية

غل ٢: ٢٠ مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الإِيمَانِ، إِيمَانِ ابْنِ اللهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِي.

في العهد الجديد، يُشار إلى المؤمنين أيضًا بـ «مَسِيحِيّينَ» (أع ١١: ٢٦؛ ٢٦: ٢٨)... في أعمال ١١: ٢٦، كانت كلمة «مَسِيحِيّينَ» مصطلحًا للتعيير والازدراء. وإنّ إعطاء التلاميذ في أنطاكية هذا اللقب بصفته مصطلح تعيير يدل على أنه كان لديهم شهادة قوية للرب، شهادة جعلتهم مميزين وغريبين في أعين غير المؤمنين.

قراءة اليوم

يُستخدَم اللقب «مَسِيحِيّ» مرة أخرى في بطرس الأولى ٤: ١٦، حيث يشير إلى أتباع المسيح الذين يحملون تعييره. وسياق هذه الآية يتعلق بالمشاركة في آلام المسيح (الآية ١٤)... «بِاسْمِ الْمَسِيحِ» هو في الواقع في شخص المسيح، في المسيح نفسه، لأن الاسم يدل على الشخص. والمؤمنون، إذ آمنوا بالمسيح (يو ٣: ١٥) واعتمدوا باسمه (أع ١٩: ٥)، أي فيه (غل ٣: ٢٧)، هم في المسيح (١ كو ١: ٣٠) وروح واحد معه (٦: ١٧). وعندما يُعيَّرون باسمه، فإنهم يُعيَّرون معه، مشاركين في آلامه. وبعد التكلّم عن التعيير باسم المسيح، يستمر بطرس ليقول في ١ بطرس ٤: ١٦ إنه إذا تألم المؤمن «كَمَسِيحِيٍّ، فَلاَ يَخْجَلْ، بَلْ يُمَجِّدُ اللهَ مِنْ هذَا الْقَبِيلِ».

وبينما كانت كلمة «مَسِيحِيّ» في زمن بطرس وبولس مصطلح تعيير، إلّا أنها يجب أن تحمل اليوم معنى إيجابيًا، أي إنسانًا للمسيح، شخصًا هو واحد مع المسيح، لا ينتمي إليه فحسب، بل يمتلك حياته وطبيعته في اتحاد عضوي معه، ويحيا به بل ويحياه في حياته اليومية. فإذا تألمنا لأجل كوننا مثل هذا الشخص، فلا ينبغي أن نشعر بالخزي، بل أن نكون جريئين في تعظيم المسيح في إقرارنا من خلال سيرتنا المقدسة والممتازة لكي نمجد الله بهذا الاسم.

عندما آمنّا بالمسيح، حدث اتحاد عضوي بيننا وبينه. بالإيمان بالمسيح، آمنّا به وبذلك صرنا روحًا واحدًا معه (١ كو ٦: ١٧). هذا هو ما نعنيه بتعبير الاتحاد العضوي.

إنّ اتحادنا العضوي مع المسيح يتضمن أيضًا اعتمادنا في المسيح (غل ٣: ٢٧). وقصد الله في تدبيره هو أن يضعنا فيه وأن يأتي إلينا ويسكن فينا. لذلك، فإن المعمودية في المسيح هي دخول في اتحاد عضوي مع تجسيد الله الثالوث، القادر على تحويل كياننا بالكامل.

والآن بصفتنا مسيحيين، ينبغي لنا- نحن الذين للمسيح وواحد معه- أن نحيا به بل ونحياه في حياتنا اليومية... إذا كنّا نحيا بالمسيح، فإننا نكون ما نزال نحن مَنْ يعيش. أمّا أن «نحيا المسيح» فهذا يعني أنّ المسيح هو حياتنا (كو ٣: ٤). عندما نحيا، هو يعيش. وعندما يعيش هو، نحن نحيا.

الفكرة المركزية في الكتاب المقدس هي أنّ المسيح يجب أن يكون حياتنا وأن نحيا المسيح بصفته عيشنا. إنّ هدف كون المرء مسيحيًا هو أن يحيا المسيح. علاوة على ذلك، فإن المصير الذي عيّنه الله لنا في تدبيره هو أن نحيا المسيح. وتدبير الله هو أن يسكب نفسه فينا ويصيغ نفسه داخلنا حتى نأخذ المسيح بصفته حياتنا وزاد حياتنا لكي نحيا المسيح. إنّ رغبة الله هي أن نحيا المسيح... المسيح هو حياتنا، مسيرتنا اليومية، وكل شيء لدينا.

في غلاطية ٢: ٢٠ أعلن بولس: «الْمَسِيحُ... يَحْيَا فِيَّ». لم يكن بإمكان بولس أن يقول فقط إنّ المسيح عاش فيه، بل أيضًا إنّ الحياة بالنسبة له كانت هي المسيح (في ١: ٢١). فمن ناحية، يحيا المسيح في بولس؛ ومن ناحية أخرى، عاش بولس المسيح. باطنيًا كان المسيح حياة بولس، وظاهريًا كان المسيح معيشة بولس. وهكذا كان للمسيح وبولس حياة واحدة ومعيشة واحدة. كانت حياة المسيح هي حياة بولس، وكانت معيشة بولس هي معيشة المسيح. الاثنان، المسيح وبولس، عاشا بصفتهما واحدًا... إنّ الاتحاد العضوي الذي حدث بيننا وبين المسيح يجعلنا قريبين وحميمين جدًا معه لدرجة أننا روح واحد مع الرب (١ كو ٦: ١٧).

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
© 2026 Living Stream Ministry